

Security Challenges Posed by Deviant Movements and False Claimants of Mahdism¹

Reza Lakzaei 

Assistant Professor, Imam Sadiq (AS) Research Institute for Islamic Sciences, Qom, Iran
Email: r.lakzaee@isri.ac.ir



Abstract

Deviant movements and false claimants of Mahdism have created, and continue to create, various challenges — including security challenges — for societies, particularly the Islamic Republic of Iran. These security challenges can be categorized into theoretical and practical types. So far, most discussions about the security aspects of deviant sects have been limited to describing and criticizing these movements; therefore, it is necessary to address and explain these challenges more concretely. In this regard, this study, using a descriptive-analytical method, examines the security challenges posed by deviant movements and false claimants of Mahdism. The author concludes that among the theoretical challenges are: shifting priorities; confusing the friend-enemy and insider-outsider distinctions; creating various social divisions; opportunism; institutionalizing oppression, tyranny, and colonialism; encouraging and committing murder; opposing the

-
1. **Cite this article:** Lakzaei, R. (2024). Security Challenges Posed by Deviant Movements and False Claimants of Mahdism. *Va'ad al-Umam fi Al-Qur'an va Al-Hadith*, 1(2), pp. 10-45.
<https://doi.org/10.22081/jpnq.2025.72462.1018>
-

* **Publisher:** Islamic Sciences and Culture Academy, Qom, Iran. ***Type of article:** Research Article

■ Received: 2024/01/26 ● Received in revised form: 2024/03/11 ● Accepted: 2024/04/29 ● Available online: 2024/07/10

© The Authors



Islamic Revolution, the Islamic Republic, and the Guardianship of the Jurist (*Velayat-e Faqih*); and weakening the institution of the family, among others. The practical challenges include the promotion of superstitions and false beliefs, as well as opposition to religious authorities (*Maraji' al-Taqlid*), among others.

Keywords

security challenges, Mahdism, deviant sects, false claimants

التحديات الأمنية للتيارات المنحرفة والمدّعين الكاذبين للمهدوية*

رضا لك زائي 

أستاذ مساعد في معهد الإمام الصادق عليه السلام للعلوم الإسلامية، قم، إيران
 r.lakzaee@isri.ac.ir



الملخص

تُشكّل التيارات المنحرفة والمدّعون الكاذبون للمهدوية تحديات جمة، بما في ذلك تحديات أمنية، للمجتمعات عامّة وللجمهورية الإسلامية الإيرانية خاصة. تنقسم هذه التحديات الأمنية إلى نظرية وعملية. لقد اقتصرَت الدراسات الأمنية في معظم الأحيان على وصف هذه التيارات المنحرفة ونقدها، وهو ما يفرض ضرورة الخوض في تفاصيل تجسيد هذه التحديات على أرض الواقع. بناءً على ذلك، يتناول هذا البحث، بأسلوب وصفي-تحليلي، التحديات الأمنية للتيارات المنحرفة والمدّعين الكاذبين للمهدوية. وقد خلص الكاتب إلى أنّ أبرز التحديات النظرية في هذا الصدد تشمل: تغيير الأولويات؛ تبديل مفهوم الصديق والعدو والموالة والمعاداة؛ إحداث أنواع مختلفة من الانقسامات والشقوق الاجتماعية؛ استغلال مصالح الناس وتحقيق الأرباح الشخصية؛ ترسيخ الظلم والطغيان والاستبداد والاستعمار؛ التحريض على القتل وارتكابه؛

* الاستشهاد بهذا المقال: لك زائي، رضا. (٢٠٢٤). التحديات الأمنية للتيارات المنحرفة والمدّعين الكاذبين للمهدوية. وعد الأمم في القرآن والحديث، ١(٢)، صص ١٠-٤٥.

<https://doi.org/10.22081/jpnq.2025.72462.1018>

□ نوع المقالة: مقالة بحثية؛ الناشر: المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية © المؤلفون.

□ تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٠١/٢٦ • تاريخ الإصدار: ٢٠٢٤/٠٣/١١ • تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٠٤/٢٩ • تاريخ الإصدار: ٢٠٢٤/٠٧/١٠

© The Authors



مواجهة الثورة الإسلامية وجمهورية إيران الإسلامية ولاية الفقيه؛ إضعاف حرمة الأسرة، وما إلى ذلك. أما التحديات الأمنية في المجال العملي، فتتمثل في نشر الخرافات والمعتقدات الباطلة، ومواجهة مراجع التقليد وما إلى ذلك.

الكلمات المفتاحية

التحديات الأمنية، المهدوية، الفرق المنحرفة؛ المدّعون الكاذبون للمهدوية.

تسير التيارات المنحرفة والمدعون الكاذبون في اتجاه معاكس للتيار الصافي للإمام المهدي الموعود. إن المهدي عليه السلام يكسر جميع الحواجز التي أُقيمت في وجه معرفة البشر وحياتهم ومعيشتهم، ويُعلي من شأن العقلانية الإنسانية، ويفتح مسالك التنفس للبشرية، وينهي حرب الكل ضد الكل. إنه ليس فقط روح العالم، بل هو أيضاً عقل العالم. سيخوض المهدي عليه السلام حرباً ضد أصل الحرب والعدوان بمحبة أبوية غامرة، وسيملأ شرق العالم وغربه سلاماً وصفاءً وصدقاً وعدلاً وأمناً، وسيجثت جذور الحقد والكراهية والاستبداد والاستعمار والعنف والظلم والفقر وانعدام الأمن والحروب. لم يكن ولن يكون أن الله تعالى قد طرد آدم وذريته من الجنة ثم أضاع أثرهم ولم يكثرث لآلامهم وجراحهم. كلا! إن المهدي هو الوعد الإلهي الصادق، وهو علامة لطف الله بالبشرية، ومؤشر على أن الله لم ينس الإنسان ولم يتركه لحاله. إن ظهور المهدي هو نسيم الصبا العليل الذي سيهب في النهاية، وينعش الروح ويداعب حواس البشر، وسيفتح جميع أقفال التاريخ المغلقة، ويزيل الأغلال والقيود من أيدي وأرجل البشر، ويحاسب الدجالين والجلادين. إن المهدي يعني نفي الاستبداد والعنف والظلم العالمي. سيأتي المهدي عليه السلام عندما تتصل قطرات البشر ببعضها من خلال يد الإرادة والفطرة التوحيدية؛ لأنه يعمل كمحيط هادر لا كجزيرة معزولة. وسيحضر في اللحظة التي يستشعر فيها البشر فراغ غيابه، ويعطشون لرؤيته، ويقومون له إجلالاً، ويستعدون للاستماع إلى صوته وطاعة أوامره الربانية، ويكونون على استعداد لدفع ثمن العدل والعقلانية والروحانية والأمن والرفاهية والحرية معاً وفي آن واحد تحت قيادته. إنه سيأتي. هذه ليست مجرد توقعات أو شيكات بلا رصيد، بل هو خبر الرسول الصادق المصدق. إن المهدي هو الذي يتم العمل غير المنجز لجميع الأنبياء؛ فالمهدي ليس هامش الدين بل هو نصه وروحه، وإذا

حُذِفَ المهدي من الإسلام، فلن يبقى للإسلام وجود (أنظر: رحيم پور ازغدي، ۱۳۹۶ش).

إنَّ ربيع الأزمان وقائد مسيرة العدالة هو «داعي الله» الذي لا يدعو البشر إلى نفسه، بل يوجههم نحو الخالق العظيم. إنه يتلو عليهم كتاب الله ويُفسر آياته ويبيِّنُها: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ... السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ». وهو لا يسمح بأن يُذبح العقل ولا النقل ولا البشر.

في المقابل، تدعو التيارات المنحرفة والمدعون الكاذبون للمهدوية - الذين أشارت بعض الإحصائيات إلى أنَّ عددهم في المئة عام الأخيرة قد بلغ قرابة عشرين مدعيًا للمهدوية أو البابية (القزويني، ۲۰۱۸م) - الآخرين إلى ذواتهم، ويذبحون العقل والنقل والبشر معاً، ويضحون بهم لإرضاء نزواتهم الشيطانية والنفسية. هدفهم الخفي هو تبيس البشرية من المستقبل، ودفعها إلى النظر بعين الإنكار والتشكيك لأي خبر يتعلق بالمهدي (عليه السلام). عندما يغادر نسيم الرحمة والأمل، ويحلّ ظلام اليأس والقنوط، وتختل الأمم الطالبة للعدل عن سعيها، وتُعلّق إرادة تحقيق العدالة والأمن - ولو بشكل نسبي أو ضئيل - على مشجب الإحباط، حينئذ تنهأ الفرصة الذهبية للآلهة الصغيرة والكبيرة التي تحكم العالم اليوم، والتي تسفك دماء المحرومين والمستضعفين بدم بارد تحت شعارات براءة مثل «مكافحة الإرهاب» و«الدفاع عن حقوق الإنسان».

بالطبع، وكما أشار آية الله السيستاني (هـ ۱۴۲۸)، قد يكون هناك بعض الأفراد ممن يتسرعون في تطبيق روايات الظهور، حتى وإن كان بنية حسنة، لكنهم يرتكبون زللاً منهجياً دون مراعاة الأصول العلمية، مما يُمهّد الطريق عن غير قصد لذوي الأغراض الخبيثة، وهو ما لا يُغيّر من جوهر المسألة شيئاً.

لقد نُشرت مؤلفات قيّمة حول هؤلاء المدّعين والمنحرفين (مثل أعمال: صفري فروشاني وعرفان، ۱۳۹۳ش؛ جعفریان، ۱۴۰۰ش)، لكن القليل من هذه الأعمال قد

درست تحدياتهم الأمنية بشكل مباشر. يمكن الأهم في تقديم إطار عمل (Framework) متكامل يمكن من خلاله قياس وتقييم الموقع الأمني للتيارات المنحرفة والمدّعين الكاذبين. ويبدو أنّ هذا الإطار قد غاب عن معظم الدراسات القائمة، إذ اكتفت بتحليل شخصيات المدّعين أو دوافعهم أو بدراسة دور القوى الأجنبية في إنشائهم أو دعمهم، دون المضي بالبحث من زاوية أمنية بحثية. وهذا تحديداً هو الرسالة التي تنبأها هذه المقالة، وتعتبره نقطة انطلاقها وإضافتها المنهجية.

١. مفهوم الأمن

يُعرّف الأمن لغةً بأنه «الشعور بالأمان» و«الخلو من الخوف» (معين، ١٣٧٥ش، ص ٣٥٤). على خلاف المعنى اللغوي، لا يوجد إجماع على تعريف اصطلاحي للأمن، حيث يتبين من خلال نظرة عامة أنّ هناك أكثر من ١٥٠ تعريفاً مختلفاً (من حيث المعنى وأحياناً من الناحية اللغوية) لهذا المفهوم (افتخاري، ١٣٧٧ش، نقلاً عن: افتخاري، ١٣٩١ش، ص ٨١). لذلك، يجب التسليم بحقيقة أنّ كثرة التعريفات هذه صعبت الوصول إلى تصور موحد للمصطلح (افتخاري، ١٣٩١ش، ص ٨١). يرى منظرو الأمن أنّ هناك آية في القرآن الكريم يمكن استنباط تعريف للأمن منها، وهي قوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ» (الأنعام، ٨٢). الصيغة المستخلصة من هذه الآية هي: الإيمان + عدم الظلم = الأمن المتعالي (لك زايي، ١٣٩٨ش). يلعب الإيمان دوراً محورياً وأساسياً في حياة الإنسان المسلم بل والبشرية جمعاء، ويُعدّ من مقدسات البشر (مطهرى، ج ٢١، صص ٤٥٩-٤٦٠).

أما مفهوم عدم الظلم، فيمكن القول إنّّه ذو أربعة أبعاد على الأقل: ١. لا تظلم (لا تظلم نفسك، ولا تظلم الخالق، ولا تظلم خلقه)؛ ٢. لا تقبل الظلم؛

٣. كن عدواً للظالم؛ ٤. ساعد المظلوم. ينبع المبدأ الأول والثاني من قوله تعالى: «لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ» (البقرة، ٢٧٩)، بينما يُستنبط الأعلان الثالث والرابع من وصية أمير المؤمنين علي عليه السلام في نهج البلاغة: «كُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً وَلِلْمَظْلُومِ عَوْناً» (نهج البلاغة، الرسالة ٤٧).

بناءً على هذا، يكتسب انعدام الأمن أبعاداً دنيوية وأخروية وعقدية وأخلاقية وسلوكية. وعليه، فإن التيارات والمدعين الذين يقدمون معتقدات زائفة أو الذين تؤدي تعاليمهم إلى الظلم بحق الله، أو خلق الله، أو الأنبياء، أو الإنسان وأسرته، هم في الحقيقة بمثابة «مصانع لإنتاج انعدام الأمن».

٢. مفهوم التيارات المنحرفة والمدعين الكاذبين للمهدوية

من خلال رصد التحولات العالمية، نرى أن أعداء الإسلام، بعد دراسات واسعة ودقيقة، صنعوا بين الشيعة البابية والبهاية؛ وبين السنة الوهابية؛ وفي الهند وباكستان، حركة القاديانية والأحمدية (رحيم پور ازغدي، ١٣٩٧، ص ٨٣)؛ وفي العراق حركة أحمد إسماعيل؛ وفي أفريقيا محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بالمهدي السوداني، وذلك لإضعاف قوة الإسلام والمسلمين التي لا تضاهي. كتب بعض الباحثين: «إذا اعتبرنا أفريقيا مهذاً للمدعين للمهدوية»، فلن نكون بعيدين عن الحقيقة. هذا الأمر، بالنظر إلى الظروف النفسية والاجتماعية الناجمة عن الظلم والتمييز في أفريقيا، جعل المهدي السوداني يستفيد بأقصى درجة من تعاليم المهدوية» (عرفان، ١٣٨٨ ش).

بناءً على هذا الإيضاح، فإن المقصود بالتيارات المنحرفة والمدعين الكاذبين للمهدوية هم الأشخاص والمجموعات الذين يدعون ديناً جديداً أو عقيدة مستحدثة تختلف عن تعاليم الإسلام الأصيل والنقي، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي. لذا، فإن هذه المقالة لا تقتصر على مذهب أو تيار أو فرقة أو مدّج كذاب واحد

للمهدوية، بل تعتزم دراسة ثلاثة عناصر أساسية محورية في هذه التيارات بناءً على الإطار النظري المقترح. يبدو أنه من خلال تطبيق هذه العناصر الثلاثة يمكن التعرف بسرعة على التيارات الكاذبة وكشفها.

٣. الإطار النظري

لا يهدف المقال إلى استقصاء جميع الزلات والتحديات التي تطرحها التيارات والمدعون، بل يركز على التحليل المنهجي لأهم التحديات المرتبطة بالأمن. تحقيقاً لهذه الغاية، يستفيد المقال من إطار نظري قدّمه أحد المفكرين المسلمين. يقدم هذا البحث إطاراً لتحديد «الذنوب الكبيرة»، والتي من خلالها يتبين أن التيارات المنحرفة والمدّعين الكاذبين للمهدوية تنطبق عليهم جميع معايير الذنوب الكبيرة.

من منظور صدر المتألهين الشيرازي، فإنّ هدف الشرائع جميعها هو سوق البشر نحو جوار الله، ونيل سعادة لقائه، وهذا لا يتحقق إلا بمعرفة الله وصفاته، والاعتقاد بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. لذلك، تُعدّ أفضل الأعمال هي الشهادة بوحدانية الله والإقرار بربوبيته، وقبول رسالة رسله، وطاعة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) (صدر المتألهين الشيرازي، ١٣٨٢ش، صص ٤٣٣-٤٣٤)١. إنّ المهدي (عليه السلام) هو ذاته الذي ينشر الروحانية في العالم أجمع، ويقود البشرية إلى جوار الله، ويجعل البشر والأمم، من كل الأعراق والأجناس والمناطق الجغرافية، نفورين بقاء الله.

١. إنّ مقصود الشرائع كلها سياقة الخلق إلى جوار الله وسعادة لقائه والارتقاء من حضيض النقص إلى ذروة الكمال ومن هبوط الدنيا إلى شرف الأخرى. وذلك لا تيسر إلا بمعرفة الله، معرفة صفاته والاعتقاد بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر... فأفضل الأعمال شهادة التوحيد والإقرار بالربوبية لله والرسالة والطاعة لأولى الأمر من الأئمة.

من الواضح الجلي أنّ المجتمع الإنساني لا يمكنه معرفة الله، والإيمان به، والشهادة بوحديته، وقبول نبوة رسله، وطاعة القادة الإلهيين، إلا إذا كان يتنفس ويتمتع بالحياة، ولم يكن مُثَقَلًا بالفقر والمرض والفاقة. بتعبير الملا صدرا، هناك أمران من أمور الدنيا لا غنى عنهما لتحقيق زاد الآخرة؛ هما: امتلاك الحياة (النفوس) وامتلاك الثروة (الأموال): «إنّ المتعلق من أمور الدنيا بتحصيل الزاد للآخرة شيئان: النفوس والأموال وأسبابهما» (صدر المتألهين الشيرازي، ١٣٨٢ ش، ص ٤٣٤). لهذا السبب، يُصنّف صدر المتألهين الكبائر في ثلاث فئات رئيسية: يُعدّ أعظم الذنوب هو الكفر، ويليه في المرتبة الأمن من مكر الله (الاطمئنان لعدم عذابه)، ثم اليأس من رحمته. وتأتي بعد ذلك البدع التي تتعلق بذات الله وصفاته وأفعاله (صدر المتألهين الشيرازي، ١٣٨٢ ش، ص ٤٣٥).

يحتل القتل الدرجة الثانية من الكبائر؛ لأنّ الكفر هو الحرمان من المقصود (الغاية)، بينما القتل هو فقدان الوسيلة (الحياة). فبقاء النفس وحفظها يضمن استمرار الحياة، وبقاء الحياة يُمكن من تحصيل معرفة الله والإيمان به وبآياته. في المرتبة التالية للقتل، تأتي جرائم قطع الأعضاء، والجرح، والضرب. كما أدرج صدر المتألهين كلاً من الزنا واللواط ضمن فئة «سد باب الحياة»؛ إذ إنّ اكتفاء المجتمع بالجنس المذكور يؤدي إلى انقطاع النسل، والزنا، وإن كان لا يُفني النسل، فإنه يُخلّ بنظام الإرث والأنساب، ويُزعزع النظام الطبيعي للحياة، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى النزاع والقتال وسفك الدماء (صدر المتألهين الشيرازي، ١٣٨٢ ش، ص ٤٣٥). الأموال هي وسيلة معيشة الناس، لذا يجب حمايتها من الإتلاف والغصب. وعندما تُؤخذ الأموال من أصحابها بطريقة يصعب معها استردادها أو تعويضها أو تدارك ضررها، يجب اعتبار هذا الاعتداء من الذنوب الكبيرة (صدر المتألهين الشيرازي، ١٣٨٢ ش، ص ٤٣٦). ويعود سبب وضع سد باب المعيشة في المرتبة

الثالثة إلى أنَّ المال يمكن استرداده أو تعويضه، أمَّا الروح فإذا زهقت لا يمكن إعادتها (انظر: جوادى آملی، ١٣٩٩ ش، ص ٦٣٢).

طبقاً لهذا الإطار النظري، فإنَّ أبرز الأعمال التي يقوم بها قُطَّاع طريق الحق والحقيقة تتمثل في: ١. سدّ باب المعرفة (الحق): ويشمل ذلك محاربة العقلانية واليقين. ٢. سدّ باب الحياة (النفس): ويشمل الاعتداء على الأرواح وحرمة الأسرة. ٣. سدّ باب المعيشة (المال): ويشمل الاعتداء على مقومات الرزق والاقتصاد.

إنَّ ما يمكن قوله عن التيارات المنحرفة والمدّعين الكاذبين للمهدوية، على الرغم من جميع اختلافاتهم وتناقضاتهم الظاهرية والباطنية، السطحية والجوهرية، وخلفياتهم التاريخية والجغرافية والاجتماعية، هو أنَّهم جميعاً يسبّبون على الأقل ثلاثة أنواع من انعدام الأمن للمجتمع والأمة الإسلامية، والتي يمكن تصنيفها في فئتين رئيسيتين كبيرتين:

١. التحديات النظرية: تُطلق التحديات النظرية على تلك التي تستهدف مجالات المعرفة والعقائد والأصول الاعتقادية.

٢. التحديات العملية: في مجال التحديات العملية، نواجه مجالين: أ. التحديات المتعلقة بالحياة (النفس والجسد): هذه التحديات ترتبط بوجود الإنسان وسلامة روحه، وهي ذات طابع أمني وعسكري، وتُستهدف الأمن الجسدي للأفراد. كما أنَّ لها بُعد أسري، وهو ما يتجلى في تحريم الزنا واللواط. ب. التحديات المتعلقة بالمعيشة (الأموال): وهي التحديات التي ترتبط بمقومات الحياة وأسبابها ومستلزماتها الاقتصادية.

إذن، فإنَّ التحديات النظرية تُشير إلى انعدام الأمن المعرفي والعقدي والثقافي. والتحديات الحياتية تُشير إلى انعدام الأمن الجسدي والأسري

والسياسي. والتحديات المعيشية تُشير إلى انعدام الأمن الاقتصادي.

٤. التحديات النظرية

إنَّ التحديات النظرية للتيارات المنحرفة والمدَّعين الكاذبين في المجالين المعرفي والعقائدي هي تحديات وفيرة وواسعة النطاق، وتعود في تاريخها إلى آلاف السنين. يندرج في هذه الفئة كل من التيار السامري والعلماء المنحرفين المُحرِّفين من اليهود الذين ذمَّهم القرآن، وصولاً إلى ما يُعرف اليوم بـ«العرفان الكاذب». تُنشئ التحديات النظرية حالة من انعدام الأمن الداخلي (النفسي)، وقد تُفضي بالإنسان إلى الكفر، وما جزاء الكفر إلا الخلود في جهنم، وهو ما يترتب عليه انعدام الأمن الدائم والأبدي. لذلك، فإنَّ سدَّ باب المعرفة الذي يمارسه المدَّعون الكاذبون، والذي يُعدّ خطوتهم الأولى، هو أمر خطير للغاية، ويدلّ على أنّهم يظنّون أنفسهم في مأمن من مخطط الله وسنته في الإملاء والاستدراج. سنتابع تناول هذا الموضوع في قسمين تالين:

٤-١. التحديات الأمنية المعرفية

٤-١-١. تعطيل العقل

يتمثل أول تحدٍّ نظري في المجال المعرفي في الاستناد إلى الرؤى والأحلام واعتبارها مصدراً موثقاً للتشريع واليقين. وقد أقرَّ بعض الباحثين بأنَّ هذا التحدي هو القاعدة التي استند إليها جميع المدَّعين الكاذبين للمهدوية (حجّامى،

١٣٩٥ش، صص ٥٩ و ٣٠٣ و ٣٧٦؛ كارشناس، ١٤٠٠ش، صص ١٠٢ و ٣٢١).

إنَّ العقل هو أحد مصادر وأدوات المعرفة الأساسية. ومن منظور منطقي نظرية المعرفة (الإبستمولوجيا)، فإنَّ كل المعارف الحسية تستند بدورها إلى العقل وقاعدة استحالة اجتماع النقيضين. كما أنَّ عملية التجربة واستخلاص

القواعد الكلية من التجارب المختلفة تتم بفضل دعم العقل وسنده (جوادى آملی، ١٣٧٤ ش، ص ٢١١). لم يُقرّ علماء المعرفة وأصول الفقه بأي حجّة للرؤيا؛ لأن رؤيا إبراهيم عليه السلام - كما قال الشيخ المفيد - لم تقع فعلياً، فالرؤيا قد تقع أحياناً وقد لا تقع أحياناً أخرى (المفيد، ١٤١٣ ق، ص ٣٠٣؛ أيازي، ١٤٢٤ ق، ص ٣٢). بناءً عليه، لا يمكن الاعتماد عليها واعتبارها قضية كلية، ضرورية، ودائمة.

استبعد بعض المفكرين الشهود أيضاً من تصنيف المعارف المعتمدة (خيني، ١٣٨٣ ش، ص ٣٩٦). علاوة على ذلك، رأى علماء علم الأصول أنّ العلم الغيبي للمعصوم عليه السلام فاقد للحجية الشرعية في مقام القضاء (كاشف الغطاء، ١٤٢٢ ق، ج ٣، ص ١١٣-١١٤). واستندوا في ذلك، من جملة ما استندوا إليه، إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يقول فيه: «إِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْإِيمَانِ»، وهو ما يفهم ضمناً أنه لا يقضي بناءً على علمه الغيبي أو شهوده الباطني. ولهذا، يوضح النبي صلى الله عليه وآله أنه قد يُحكم في مجلس قضائه لشخص ليس الحق له، ومن ثم فإن هذا الشخص يأخذ قطعة من النار من محكمة النبي: «إِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْإِيمَانِ وَبَعْضُكُمْ أَلْحَنُ مِنْ حُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا رَجُلٌ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْئاً فَإِنَّمَا قَطَعْتُ لَهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» (الكليني، ١٤٠٧ ق، ج ٧، ص ٤١٤).

في خضم هذا كله، تؤمن التيارات المنحرفة بقوة بحجّة الرؤيا، ومن الواضح الجليّ أنّه كلما ازداد الاعتماد على الأحلام وتأكيداتها، ضاقت الساحة أمام العقل وتضاءل دوره. لذلك، فإنّ أول تحدٍّ معرفي هو تعطيل العقل (انظر: آيتي وشهبازيان، ١٣٩٣ ش).

٤-١-٢. إضعاف العقل

التحدي الثاني الذي يؤدي إلى إضعاف وظيفة العقل هو الاعتماد على الاستخارة لإثبات الحقائق (انظر: محمدی هوشیار، ١٣٩٦ ش، ص ٣٣٧-٣٥١).

إنّ طرح ادعاءات لا يمتلك العقل سبيلاً لإثباتها هو إجراء آخر، ورغم أنّه لا يحل محل العقل، إلا أنّه يستلزم تخيعة العقل جانباً، ومن الأمثلة على ذلك: الادعاء بأنّ «ذلك الحدث الذي وقع سابقاً كان بسبب دعائي».

ترويج العاطفية خطوة أخرى لتضييق المجال أمام العقل. هذه السمة مشتركة بين جميع التيارات المنحرفة. يركز هذا المنهج على التعاطي العاطفي مع قضية المهدوية وتحريك مشاعر الجمهور ليضطلعوا بدور في عملية الظهور. يسعى جميع المدّعين إلى زيادة الارتباط العاطفي للمشاركين بالإمام المهدي إلى درجة تجعل الأفراد يصبحون متلهفين لتحقيق الظهور. ومن ناحية أخرى، لأن معظم هؤلاء الأفراد لا يعرفون ما يجب فعله لتحقيق الظهور، فإن ذلك يشكل أرضية خصبة للمدّعين (حجّامى، ١٣٩٥ ش، ص ٩٣).

هذا الأمر، بتضعيفه للعقل وعدم إعطائه الأولوية، يُشكّل أيضاً أحد التحديات النظرية في المجال المعرفي.

ثمة مسألة أخرى يمكن تحليلها من المنظور الإستمولوجي (المعرفي)، وهي الرجوع إلى المتخصص كأمر بديهي للعقل. فالعقل يأمر بالرجوع إلى أهل الخبرة والاختصاص في جميع الأمور التي يفتقر الإنسان فيها إلى المعرفة والمهارة. إلا أنّ هذه النقطة الواضحة يتم نقضها بشدة من قبل المدّعين الكاذبين وقادة التيارات المنحرفة، حيث يُنفى نفيّاً قاطعاً مبدأ مراجعة مراجع التقليد بوصفهم الخبراء والمتخصصين في الشأن الديني. بعبارة أخرى، بعد إقصاء العقل المتصل

(العقل البشري)، يأتي دور حذف العقل المنفصل، الذي يمثله المراجع العظام للتقليد خير تمثيل. حتى أنّ بعضهم (مثل علي اليعقوبي) يدّعي أنّ الفقهاء لا يمتلكون فهماً صحيحاً للفقهاء، وأنّ هو وحده من يعلم بمكانة الفقه (انظر: حجابي، ١٣٩٥ ش، ص ٣٧٤).

٤-٢-١-٤. القبول العملي لاجتماع الضدين والتقيضين

من أولى الملاحظات التي تبرز بوضوح عند النظر الإجمالي في التيارات المنحرفة والمدّعين الكاذبين للمهدوية، هي الادعاءات المتضاربة والمتناقضة التي يحملها كل واحد منهم؛ لدرجة أنّه يصعب تحديد ماهية المدّعي: هل يدّعي البابية، أم الإمامة، أم يدّعي أنّه نبي الله، أم يدّعي الألوهية والربوبية، هل هو المسيح عيسى أم المهدي أم كلاهما أم لا شيء منهما؟ (انظر: حجابي، ١٣٩٥ ش، ص ١٦٩). في حين أنّ القرآن صرّح بأنّه لا يوجد في القرآن أي تهافت أو اختلاف أو تعددية، ولو لم يكن منزلاً من عند الله، لكان فيه أقوال متضادة ومتناقضة.

٤-٢-١-٥. تنحية العلوم العقلية

يرفض أحمد إسماعيل الفلسفة لأنها يونانية، والمنطق لأنه أرسطي، وأصول الفقه وعلم الرجال لأنهما يستقيان من مصادر أهل السنة، ولا يعتبر من تعلم هذه العلوم عالماً (البصري، ١٤٣١ ق، ج ١، ص ٤١). تُصنف هذه العلوم ضمن العلوم التي تُعزز السلطة، وإضعافها بأي ذريعة يؤدي إلى إضعاف سلطة المجتمع. ما دام نور العقل يضيء، لن ينجح أي مدّع كاذب؛ لذلك، فإن أول وأهم عمل للمدّعين الكاذبين هو نزع سلاح العقل وتخيته. فإذا غاب العقل، غاب الدين والأخلاق معه، وحين يُحتل نظام الطاعة والدعم الذي يمثله الدين، وتُفقد معايير القيم والأخلاق التي تمثلها الأخلاق، ويُغيّب معيار التمييز بين الحق

والباطل الذي يمثله العقل، فإنّ ظلمة الظلم وانعدام الأمن ستعمّ المجتمع بأسره. وبما أنّ الإنسان يحتاج إلى اعتقاد ودين، فعندما يحلّ الاعتقاد الباطل محلّ الاعتقاد الحق، فإنه لا يزيد الأمر إلا سوءاً واضطراباً في الأمن. هذا في الوقت الذي ذكر فيه أمير المؤمنين علي عليه السلام أنّ إحدى مهام الأنبياء الإلهيين هي «إثارة دفائن العقول» (نهج البلاغة، الخطبة الأولى)، بينما لا يدّخر هؤلاء المدّعون جهداً في تجفيف جذور العقل وإطفاء نوره.

٢-٤. التحديات الأمنية العقائدية

البعد الآخر للتحديات النظرية يكمن في الشؤون العقائدية. والمقصود بالشؤون العقائدية هو الإيمان مع ما يتعلق به. الإيمان بالتوحيد هو أهم عقيدة لدى كل مسلم؛ غير أنّ فرقاً كالمشبهة والمجسّمة والمعطّلة وغيرها قد أحدثت انحرافات فهم هذه العقيدة، بأشكال مختلفة (ملائي، ١٤٠٠ش، ص ٢٠٥). لذلك، فإنّ طرح الآراء المغلوطة حول التوحيد، والنبوة، والمعاد، والقرآن، وخاتمية الرسالة، يعدّ من أبرز التحديات المطروحة في الساحة العقائدية. قد تبدو هذه الادعاءات في الوهلة الأولى ذات صبغة كلامية وعقائدية، وقد يُظن أنّ ارتباطها بالأمن، وخاصة في المجال الاجتماعي والسياسي والأسري، هو ارتباط بعيد؛ ولكن الأمر ليس كذلك، فالزلة العقائدية هي نقطة الانطلاق لسائر الزلات والانحرافات الأخرى.

١-٢-٤. ادّعاء الألوهية والربوبية والعصمة

ادّعى بعض قادة التيارات المنحرفة (مثل ميرزا حسين علي النوري، المعروف ببهاء الله) الألوهية والربوبية (انظر: كارشناس، ١٤٠٠ش، ص ١٥٢). بينما ادّعى مدّعون آخرون (مثل أحمد إسماعيل) العصمة (كارشناس، ١٤٠٠ش،

صص ٥٧-٥٨). إن التوحيد يعني نفي كل السلطات والقوى ما عدا السلطة والقوة الواحدة المطلقة. فإذا أصابه خللٌ أو شبهة، تعطل المركز الأول والمرجع الأساس لكل قدرة، وتفككت الأسس العقديّة والأمنية للمجتمع.

٤-٢-٢. نسخ القرآن

تذهب بعض التيارات المنحرفة، مثل البهائية، إلى أن كتاب الأقدس قد نسخ جميع الكتب السماوية، ولا سيما القرآن الكريم (سلطاني، ١٣٩٥ ش، ص ١٩٨). إن نخبة القرآن جانباً تعني فقدان أعظم وأوثق مصدر للمعرفة، وهو ما ينشئ بمفرده أفظع حالات انعدام الأمن (المعرفي). ولهذا السبب، فإن بعض كبار علماء الشيعة، كالإمام الخميني قدس سره، لم يعتبروا البهائية مجرد تيار ديني أو مذهبي، بل وصفوها بأنها حزب صهيوني (خميني، ١٣٨٥ ش، ج ١، ص ٢١٦)، وبأنهم غطاء لليهود (خميني، ١٣٨٥ ش، ج ١، ص ١٠٤)^١، فوضعهم إلى جانب إسرائيل (خميني، ١٣٨٥ ش، ج ١، ص ٧٧)، وصرح قائلاً: «البهائيون ليسوا مذهباً، إنهم حزب سياسي، حزب كانت تدعمه سابقاً إنجلترا، والآن تدعمه أمريكا» (خميني، ١٣٨٥ ش، ج ١٧، ص ٤٦٠). كما استنكر الإمام الخميني قدس سره اجتماع ألفين من البهائيين في لندن عام ١٣٤٢ ش (١٩٦٣ م) في محفل ضد الإسلام وقرآن رسول الله ﷺ، وذلك نقلاً عن صحيفة «دنيا» (خميني، ١٣٨٥ ش، ج ١، صص ١٨٦ و ٢٢٤ و ٢٢٧).

٤-٢-٣. نسخ الإسلام أو بعض أحكامه

ادّعى أحمد إسماعيل أن شريعة الإسلام قد نُسخت. وقد أعلن عن حظر بعض الأحكام الإسلامية كوجوب قضاء جميع الصلوات الفائتة، وكذلك الحجاب

١. يشير الإمام تحديداً إلى «اليهود المتظاهرين بالبهائية».

(كارشناس، ۱۴۰۰ش، ص ۱۵۳). من المعلوم أنّ إحصائيات الجريمة تنخفض خلال شهر رمضان المبارك والمحرم، نظراً لالتزام عدد أكبر من الناس بأحكام الإسلام. وعليه، فمن الواضح الجلي أنّ نسخ الإسلام، وإلغاء الحجاب، إضعاف الصلاة لا يؤدي إلا إلى انعدام الأمن.

٤-٢-٤. ادّعاء النبوة

إنّ من المسلّمات القطعية في الإسلام والقرآن الكريم، عقيدة ختم النبوة برسول الله محمد بن عبد الله ﷺ، غير أنّ بعض التيارات المنحرفة والكاذبة، كـ«غلام أحمد القادياني»، قد ادّعت النبوة، بل تجاوز ذلك إلى ادّعاء الإمامة والمهدوية أيضاً (انظر: حجامي، ۱۳۹۵ش، ص ۱۷۱). بل إنّ بعض المدّعين، كـ«أحمد إسماعيل»، يصرّح بأنّ أي إنسان مخلص يمكنه أن يبلغ مقام النبوة (البصري، ۱۴۳۱ق، ج ۱، ص ۱۴، نقلاً عن: كارشناس، ۱۴۰۰ش، ص ۱۸۵). ويعتقد هذا الأخير أنّ سُبُل المعرفة بالغيب قد أُغلقت بختم النبوة، لكن باب الرؤيا الصادقة لا يزال مفتوحاً (البصري، ۱۴۳۱ق، ص ۱۳، نقلاً عن: كارشناس، ۱۴۰۰ش، ص ۱۸۵). ولا شك أنّ النبوة تمثّل أحد مصادر القوّة في الإسلام، والطعن فيها يُفضي إلى إضعاف قوة الإسلام وبالتالي إلى انعدام الأمن.

٤-٢-٥. ادّعاء الإمامة

يشمل أصل الإمامة الاعتقاد بالأئمة الاثني عشر، ويُعرف هذا الأصل مع العدل بأنّه من أصول المذهب. في هذا السياق، ادّعى أحد المدّعين (أحمد إسماعيل) أنّه المعصوم الثالث عشر (كارشناس، ۱۴۰۰ش، ص ۵۷-۵۸). هذا الادّعاء يتعارض مع الروايات التي حصرت عدد الأئمة، والتي تم إحصاؤها وتصنيفها ودراستها بدقة من قبل بعض مراجع التقليد العظام (كالصافي الكلبايكاني، ۱۴۲۲ق،

ج ١) وبعض الباحثين (كشهبازيان، ١٣٩٨ ش). وقد أحصى الباحثون ادعاءات أحمد إسماعيل بما يصل إلى ٦٠ ادعاء (كارشناس، ١٤٠٠ ش، ص ١٧٣)، ووصلت أساليب المدّعين الكاذبين في إثارة الشبهات إلى ٣٠ أسلوباً (پور سيد آقايي؛ فهيمي اصفهاني، ١٤٠٠ ش).

٤-٢-٦. ادعاء مرجعية التقليد

يزعم بعض المدّعين (مثل علي يعقوبي)، دون امتلاك المؤهلات العلمية الكافية واللازمة، استناداً إلى رواية، أنه يجب الرجوع إلى الروايات في عصر الغيبة وليس إلى الفقهاء (حجّامی، ١٣٩٥ ش، ص ٣٣٠). بينما يذهب آخرون (مثل أحمد إسماعيل) إلى تحريم تقليد المراجع، وإجازة تقليده هو فقط (انظر: آيتي، ١٣٩٢ ش). وبحسب بعض التقارير، فإنّ منظمة «مجاهدي خلق» التي تحمل في سجلها اغتيال أكثر من سبعة عشر ألف شخص، كانت قد حظرت دراسة مؤلّفات الأستاذ مرتضى مطهري والعلامة الطباطبائي. وكانوا يرون أنّ الرسالة العملية هي نتاج لعصر الإقطاع، ولم يكونوا يؤمنون بمسألة التقليد أصلاً، وبالطبع فإنّ مرجعيتهم كانت لتعليمات ومواقف التنظيم (جعفریان، ١٣٩٠ ش، ص ٣٩٤-٣٩٥). على أي حال، فإنّ السعي لحذف المرجعية الدينية والروحانية يُعدّ استراتيجية مشتركة بين جميع الفرق المنحرفة والمدّعين الكاذبين (جعفری، ١٣٩٨ ش).

٤-٢-٧. ادعاء وجود الركن الرابع

حين طرح الشيخ أحمد الإحسائي، مؤسس الفرقة الشيعية، أصلاً رابعاً أسماه «الركن الرابع» إلى جانب التوحيد والنبوة والإمامة، ربما لم يتوقع كثيرون أنّ هذا الطرح مجرد مسألة ذوقية لا تترتب عليها تبعات. غير أنّ الزمن كشف أنّ

هذا الفكر قد أدّى عملياً، من جهة، إلى ظهور البابية، ومن جهة أخرى، إلى توقُّع التواصل المباشر مع الإمام عليه السلام من قبل فئة (باسم الركن الرابع)، ممّا أفضى إلى إلغاء الرجوع إلى العلماء. يدّعي الشيخ أحمد أنه هو الركن الرابع، ويزعم علاقته المباشرة بالإمام المهدي عليه السلام، حيث يتلقّى منه التعاليم مباشرة في المنام واليقظة (جعفرى، ١٣٩٨ش). هذه النظرة إلى الإسلام، التي تستبعد دور رجال الدين والمراجع والحوزات العلمية، تؤدي إلى إضعاف الإسلام وانعدام الأمن.

٥. التحديات العملية

٥-١. سدّ باب الحياة في المجال الجسدي

يشمل سدّ باب الحياة كل ما يتعلق بانعدام الأمن الجسدي، وبتر الأعضاء، والإهانة، وسائر أشكال العنف، وهو يشمل أيضاً انعدام الأمن الأسري. يستهدف هذا النوع من انعدام الأمن شرائح متنوعة من الناس: الأفراد العاديين، والشيعية، والمسلمين عامة، والمعارضين، والثوريين، ومراجع التقليد. وهذا يتناقض مع المنطق القرآني الذي يعتبر قتل نفس بريئة بمثابة قتل البشرية جمعاء. ومع ذلك، يبدو أنّ أرواح البشر هي الأمر الذي لا يكتسي أهمية لدى هؤلاء المدّعين، وكأنّها ليست من الكجائر.

٥-١-١. انعدام الأمن الجسدي

البهائية: تتحدث تعاليم البهائية عن وحدة العالم الإنساني وترك التعصبات الدينية؛ بحيث يُزعم أنّ كل إنسان مشمول بالألطف الجليّة الكبرى. ومع ذلك، في كتابات بهاء وعبدالبهاء وخلفائهما يُشار إلى المعارضين بتعابير بذئّة ومهينة، ويُعتبر سفك دماء المسلمين حلالاً، وإيذاؤهم مباحاً (كارشناس، ١٤٠٠ش، ص ١٥٤).

يرتبط اسم جهاز السافاك (منظمة الأمن والمخابرات الإيرانية في عهد الشاه) بالتعذيب والسلوك الوحشي والعنيف، وأي شخص تعاون مع السافاك يُعدّ شريكاً قطعياً في جرائمهم. ووفقاً لبعض الوثائق المنشورة وذكريات بعض المناضلين، فإن الجمعية الحجتية ومؤسسها الشيخ محمود حلي قد تعاونوا مع السافاك. ومما يُذكر أنّ الجمعية قد زوّدت هذا الجهاز الطاغوتي بمعلومات عن بعض الثوريين (أكبرى آهنگر، ١٣٩٥ ش، صص ٩٠-٩٢).

كان عقاب من شكّ في دعوة محمد بن أحمد بن عبد الله، المعروف بالمهدي السوداني، أو تردّد في تنفيذ أوامره، هو قطع يده اليمنى وقدمه اليسرى. وكان يكفي لإثبات هذه الدعوى شهادة شاهدين، بل أحياناً كان يكفي أن يُخبر المهدي بذلك عن طريق الوحي المزعوم (حجّامى، ١٣٩٥ ش، ص ١٦٢).

تُصنّف الجرائم الوحشية والعنيفة لتنظيمي داعش والوهابية، وحتى التيارات الحقيرة مثل جماعة ريغي، ضمن هذه الفئة. ففي منطق هؤلاء، يُباح دم الشيعة؛ بينما يتعارض هذا الرأي مع القرآن والأحاديث التي تحترم دم ومال وعرض من يقول «لا إله إلا الله»، وتأمّر بالإحسان إلى الكافر غير المحارب: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» (المتحنة، ٨؛ البخاري، ١٤٢٢ ق، ج ٢، ص ١٠٥).

أحد المدّعين للبهودية هو أحمد إسماعيل البصري. وفقاً لتقرير آية الله

الكوراني، فقد اعترف أحمد إسماعيل بنفسه بأنه كان يعمل في الاستخبارات، ويتجسس لصالح وزارة مخبرات صدام. كما صرّح الكوراني: «الحقيقة هي أنّ هذا الدجال ذهب إلى النجف لأهداف تخدم جهاز استخبارات صدام، لا لطلب العلم أو إصلاح الحوزة»^١. كما كشفت وثيقة سرية تم الكشف عنها عام ١٣٩٢ ش (٢٠١٣ م)، تبين أنّ حسن إسماعيل يمتلك تحالفاً استراتيجياً مع جماعة القاعدة الإرهابية. وقد ورد في هذه الوثيقة: "تمت الموافقة على الدعم العسكري للتيار اليماني في العراق من قبل تنظيم القاعدة، وذلك بهدف ضرب القيادات الشيعية في العراق. هذه الوثيقة سرية للغاية، ويجب أن يكون الدعم عسكرياً فقط وفي أسرع وقت ممكن»^٢.

إن هذا المدعي يُكفر مخالفه، ويستبيح أموالهم وأرواحهم؛ لدرجة أنّه ارتكب مجزرة بحق عدد كبير من الشيعة في حادثة الزرقة بالنجف، وحاول اغتيال مراجع الشيعة ولكنه فشل في مسعاه (كارشناس، ١٤٠٠ ش، صص ١٥٤ و ٢٤٢ و ٢٧٨؛ حجاجي، ١٣٩٥ ش، ص ٩٨). يزعم أحمد إسماعيل أنّ أكبر عقبة أمام ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) هي الحوزات العلمية، والمراجع، ورجال الدين (القزويني، ٢٠١٨ م).

وقد ورد عن أحد أتباعه، وبحسب ما أشار إليه آية الله القزويني (والذي قال بوجود تسجيل لكلامه)، قوله موجّهاً كلامه إلى أتباع «أحمد إسماعيل»: «اذهبوا وبيعوا أموالكم وفُرشكم وكتبكم، واشتروا السلاح، وانتظروا أوامر «أحمد الحسن». فإذا أمرنا، سنقوم بقتل خمسمائة من علماء النجف وقم والمراكز العلمية الأخرى في كل مرة، تمهيداً لمجيء الإمام المهدي» (القزويني، ٢٠١٨ م).

١. دجال البصرة، على الإنترنت: <https://www.m-mahdi.com/persian/books-254#7>

٢. وثيقة تكشف حقيقة الدجال، ١٤ يوليو ٢٠١٣ م (٣٢ تير ١٣٩٢ هـ ش)

ولهذا، يرى بعض العلماء أنّ تيار أحمد إسماعيل أشد خطورة من داعش والمنافقين؛ لأن هجومهم هجوم داخلي (من داخل المذهب)؛ فهم يستغلون المقدسات الداخلية والمشاعر الطاهرة للشعب لتحريف قضية المهدوية، ويستدلون على بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة، أو يقطعون بعض الأحاديث (القزويني، ٢٠١٨م).

تمثّل طبقة أخرى من الإجراءات المناهضة للأمن التي يتبنّاها التيار اليמاني المنحرف في إنكار مبدأ الاحتكام إلى رأي الشعب (الانتخابات)، ووصف المشاركين في الانتخابات بأنهم يزيديون^١. وقد ألّف أحمد إسماعيل كتاباً مستقلاً في الردّ على الانتخابات بعنوان: «حاكمة الله لا حاكمة الناس»، وذلك بهدف انتزاع زمام المبادرة في مواجهة الاستتار من إيران وجبهة المقاومة.

تصرّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مبدأ «الديمقراطية الدينية». إنّ الاحتكام إلى آراء الشعب هو أمر إلهي وديني بحد ذاته ويحتاج إلى بحث مستقل ومفصل. على أية حال، تُعدّ الانتخابات أفضل وسيلة لانتقال السلطة وتداولها. فغياب الانتخابات في أي دولة يؤدّي إلى الاستبداد والدكتاتورية، ولن يحدث تداول للسلطة والمسؤولين، مما يؤلّد الاستياء وعدم الرضا. بعبارة أخرى، إنّ الإخلال بالانتقال السلمي للسلطة يساوي خلق انعدام الأمن. من جهة أخرى، فإنّ المقترح الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية الإيرانية لحل القضية الفلسطينية، وهي أهم قضايا العالم الإسلامي، يتضمن، علاوة على المقاومة المسلحة، إجراء انتخابات واستفتاء بين جميع الفلسطينيين. وفي هذا السياق، فإنّ نفي الانتخابات على المستوى الكلي يصب مباشرة في صالح الصهاينة قتلّة الأطفال ويعمل ضد جبهة المقاومة. كما أنّ اقتراح إيران لحل أزمة البحرين هو «صوت

١. قناة اليمانيون، <https://telegram.me/yamaniyoon>، ID:

لكل بحريني»؛ علاوة على ذلك، إجراء الانتخابات هو أمر عقلائي، والعقلاء في العالم يؤيدونه.

في سياق آخر، عندما يتم احتلال العراق ويصبح أمريكي اسمه بول بريمر الحاكم المطلق للعراق ويقوم، إضافة إلى نهب ثروات الشعب العراقي، بحلّ جيش البلاد، فإن إنكار الانتخابات في هذه الظروف يعدّ أفضل هدية تُقدّم له^١. وفي المقابل، فإنّ التخطيط لاغتيال المراجع، ومنهم سماحة آية الله السيستاني - الذي تأسس بفتواه الحشد الشعبي دفاعاً عن العراق والعراقيين - هو من القضايا التي، سواء عن جهل أو خيانة، لا تؤدي إلا إلى انعدام الأمن، وتعزيز قوة الأعداء وإضعاف الأصدقاء، بل وتغيير مواقع الأصدقاء والأعداء.

وهناك مسألة أخرى تُضعف أزمة انعدام الأمن، وهي إنكار مبدأ ولاية الفقيه من قبل التيار المدّعي لليماني، والذي يُعنون هجومه على هذا المبدأ بـ«ولاية الفقيه أم اغتصاب الولاية»^٢. من الواضح الجليّ أنّ تغيير معادلات القوة لصالح الإسلام وجبهة المقاومة في فلسطين ولبنان وسوريا واليمن وغيرها من مناطق العالم هو بركة ولاية الفقيه. ومن ثمّ، فإنّ معاداة ولاية الفقيه تعني إضعاف قوة جبهة الإسلام وتفاقم انعدام الأمن، بل هي صفة على وجه الإسلام الأصيل. فإذن إنّ نفي الانتخابات يعني نفي الديمقراطية الشعبية، ونفي ولاية الفقيه يعني نفي الديمقراطية الدينية. إنّ الوظيفة الأساسية للدولة هي إرساء الأمن، وعندما لا تكون هناك حكومة، لن يكون هناك أمن؛ لذا، في غياب الديمقراطية الدينية، لن يكون هناك أمن للإسلام والمسلمين.

1. <https://www.hamshahrionline.ir/news/533396>

2. www.nsr313.com

يرى الباحثون في قضايا المهدوية أنّ النساء هنّ الأكثر انجذاباً إلى المدّعين. وبسبب إيمانهم الراسخ بصدق المدّعين، يستجبن لكافة مطالباتهم. يسعى المدّعي بطرق مختلفة إلى فصل هذه المجموعة من الأتباع عن منازلهن وأسرهن؛ لذلك، فإنّ معظم النساء اللواتي انجذبن إلى هذه الجماعات واجهن تحديات ومشاكل مع أزواجهن وأسرهن، وانتهى الأمر بالعديد منهن إلى الانفصال والطلاق.

ولم يقتصر استغلال النساء على المدّعين الرجال، بل إنّ النساء المدّعات أيضاً يمارسن أساليب مختلفة لاستغلال أتباعهن. ومن أبرز هذه الأساليب: تزويج المريدات - من غير علم أوليائهنّ - ببعض الأشخاص في مدنٍ أخرى، بغية استقطاب المزيد من الدعم المالي.

وفي سلوك يعكس غاية الخسة والضلال، أمر أحمد إسماعيل النساء اللواتي اتبعنه، لتحقيق أهدافه، باللجوء إلى الدعارة لجذب المزيد من الأتباع (كارشناس، ١٤٠٠ش، ص ١٥٤).

٦. التحديات المعيشية

يعتقد بعض الباحثين أنّ الهدف الأول للمدّعين هو الحصول على الثروة، ويرون أنّ جميع الذين يقعون في هذا الانحراف يسعون إلى جمع الأموال والنذور من الأتباع تحت عناوين مثل «وكيل الإمام المهدي» (حجّامى، ١٣٩٥ش، ص ١١٢). كما يشير عدد من الباحثين إلى أنّ السبب الثاني لظهور الانحرافات في قضية المهدوية هو «الاستغلال المالي» أو «الاستغلال المنصبي»، مع تتبّع جذوره التاريخية في بعض الشخصيات المنحرفة كأبي حمزة البطائني والشلمغاني (شريعتي سبزواري، ١٤٠٢ش، صص ٣٧٩-٣٨٠).

في الواقع، تُعدّ الثروة إحدى الدوافع الرئيسة وراء نشأة الادعاءات في ساحة المهذوية وكل ساحة دينية أخرى؛ ذلك أنّ الناس على استعداد لتقديم حياتهم بأكملها لمن يعتقدون أنّ هدفهم الأسمى هو خدمة الدين. يستغل المدّعون هذه الروح لدى الناس للجوء إلى الادعاءات والأنشطة المنحرفة، يأخذون الأموال من الأتباع بطرق متنوعة (حجّامى، ١٣٩٥ش، صص ١٠٣-١٠٤). ولهذا السبب، كان بعض المدّعين (مثل محمود عرفانيان) يأخذون الأموال الشرعية من أتباعهم (حجّامى، ١٣٩٥ش، ص ٣٥٧). بل إنّ شخصاً (السيد حسن الأبطحي) «وضع مصحفاً يحمل توقيعاً مزوراً للإمام الحجة في بيته، وكان يدعو الأثرياء لرؤيته، ويجمع أموالاً طائلة» (شريعى سبزواري، ١٤٠٢ق، ص ٣٨٠).

إضافة إلى ذلك، لا يولي المدّعون الكاذبون أي حرمة لأموال الآخرين. فقد سأل أحمد إسماعيل عن جواز المطالبة بمبلغ مالي من رئيس الشركة يزيد على تكلفة نقل البضاعة، فأجاب: «هؤلاء أعداء الأئمة والمهديين، وما لهم لا حرمة له، فتصرف في ماله بالقدر الذي تستطيعه، وهذا الفعل جائز لك» (البصري، ١٤٣١ق، ج ٤، ص ٩٩، نقلاً عن: كارشناس، ١٤٠٠ش، ص ٢٢١).

ويقصد بـ«أعداء الأئمة والمهديين» كل من لا يؤمن بأحمد إسماعيل؛ أي أنّ مال كل من لا يقبله لا حرمة له. وبناءً على هذا المبدأ ذاته، وفي رده على سؤال حول جواز استخدام الإنترنت الخاص بالجار أو المراكز غير الحكومية لاستخدام شخصي، قال: «إذا كان صاحب المال (الإنترنت هنا) من النواصب (أعداء الأئمة أو المهديين أو أتباعهم)، ففي هذه الحالة لا حرمة لأمواله ويجوز استخدام الإنترنت الخاص به» (البصري، ١٤٣١ق، ج ٢، ص ١٤١، نقلاً عن: كارشناس، ١٤٠٠ش، ص ٢٠٣). كما أمر بأنّ الخمس يجب أن يُدفع له هو فقط. ولا ريب أنّ مثل هذا المنهج لا يورث إلّا انعدام الأمن الاقتصادي في المجتمع.

النتيجة

توجد علاقة متبادلة بين القوة والأمن. فإضعاف القوة يؤدي إلى إضعاف الأمن، وإضعاف الأمن يؤدي إلى إضعاف القوة. إنّ التيارات المنحرفة والمدّعين الكاذبين للمهدوية، سواء عن قصد أو غير قصد، جهلاً أو خيانةً، يعملون على إضعاف مصادر قوة الإسلام الأصيل. إنّ القرآن الكريم، وتعاليم الإسلام المحمّدي الأصيل، والعقلانية، وأصول الدين وفروعه، والحوزات العلمية، ومراجع التقليد العظام، ورجال الدين، وولاية الفقيه، والديمقراطية الدينية ومشاركة الشعب في الانتخابات، واحترام الحلال والحرام، وحرمة دم ومال وعرض الآخرين كلها مصادر قوة دينية وإنسانية للإسلام المحمدي الأصيل. إنّ التيارات المنحرفة والمدّعين الكاذبين من خلال بدعهم وإضعافهم لهذه المصادر وتغيير مواقع الأصدقاء والأعداء، يُشعلون انعدام الأمن الثقافي والمعرفي، وانعدام الأمن الجسدي والمالي، وانعدام الأمن السياسي والاقتصادي والأسري. وهم بذلك يُسهمون في إحداث التشتت والفرقة في العالم الإسلامي وجبهة المقاومة، وتقوية الاستكبار العالمي، وخاصة الدولة الأمريكية الإرهابية. لقد تأصّلت الوهابية في العالم السني للأسف الشديد؛ لكن في العالم الشيعي، وبفضل المقاومة والمواجهة العلمية والحاسمة من قبل رجال الدين، وخاصة مراجع التقليد العظام، ومواجهتهم العلمية والحاسمة، لم يتمكن المدّعون الكاذبون من تحقيق أي شيء، وعداؤهم لمراجع التقليد الكرام يعود إلى مقاومة هؤلاء العظام الشجاعة والواعية.

فهرس المصادر

* القرآن الكريم.

** نهج البلاغة.

۱. آیتی، نصرت الله. (۱۳۹۲ش). نقد و بررسی مدعیان مهدویت با تکیه بر آرای أحمد الحسن. مشرق موعود، ۷ (۲۵)، صص ۵-۴۹.

۲. آیتی، نصرت الله؛ شهبازیان، محمد. (۱۳۹۳ش). ادعاهای قرآنی برخی مدعیان دروغین در بهره گیری از رؤیا برای تشخیص حجت الهی. مشرق موعود، ۸ (۳۲)، صص ۵-۲۶.

۳. افتخاری، اصغر. (۱۳۷۷ش). امنیت ملی: رهیافت ها و آثار. مطالعات راهبردی، شماره ۲، صص ۲۷-۶۰.

۴. افتخاری، اصغر. (۱۳۹۱ش). امنیت. تهران: دانشگاه إمام صادق علیه السلام.

۵. اکبری آهنگر، رضا. (۱۳۹۵ش). مروری بر تاریخچه و تفکرات انجمن مجتیه. تهران: سوره مهر.

۶. آیازی، السید محمدعلی. (۱۴۲۴ه). تفسیر القرآن المجید المستخرج من تراث الشیخ المفید رحمہ الله. قم: بوستان کتاب قم (مرکز النشر التابع لمکتب الإعلام الإسلامی).

۷. البخاری، محمد بن إسماعیل. (۱۴۲۲ه). صحیح البخاری (المحقق: محمد زهیر بن ناصر الناصر). دمشق: دار طوق النجاة.

۸. البصري، أحمد إسماعیل. (۱۴۳۱ه). العجل (ج ۱، ۲، ۴، الطبعة الثالثة). العراق: إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

۹. پور سید آقایی، سیدمسعود؛ فهمی اصفهانی، سیدمحمد. (۱۴۰۰ش). روش‌شناسی القای شبهه توسط مخالفان و مدعیان دروغین مهدویت. پژوهش‌های مهدوی، ۱۰ (۳۹). صص ۲۸-۶۴.
۱۰. جعفری، محمدصابر. (۱۳۹۸ش). حذف عالمان دین راهبرد مشترک فرق انحرافی و مدعیان دروغین مهدویت. پژوهش‌های مهدوی، ۶ (۲۹)، صص ۵-۲۵.
۱۱. جعفریان، رسول. (۱۳۹۰ش). جریان‌ها و سازمان‌های مذهبی سیاسی ایران. تهران: نشر علم.
۱۲. جعفریان، رسول. (۱۴۰۰ش). مهدیان دروغین به ضمیمه هفت رساله. تهران: نشر علم.
۱۳. جوادی آملی، عبدالله. (۱۳۷۴ش). شناخت‌شناسی در قرآن. قم: دفتر انتشارات اسلامی.
۱۴. جوادی آملی، مرتضی. (۱۳۹۹ش). سیاست الهیه در حکمت متعالیه: شرح مشهد پنجم الشواهد الربوبية. قم: پژوهشگاه علوم و فرهنگ اسلامی.
۱۵. حجاجی، حسین. (۱۳۹۵ش). شناخت، بررسی و نقد کلامی جریان‌های انحرافی مهدویت. قم: پژوهشگاه علوم و فرهنگ اسلامی.
۱۶. خمینی، روح‌الله. (۱۳۸۳ش). شرح چهل حدیث (چاپ ۲۹). تهران: مؤسسه تنظیم و نشر آثار امام خمینی علیه السلام.
۱۷. خمینی، روح‌الله. (۱۳۸۵ش). صحیفه امام (ج ۱، ۱۷، چاپ ۴). تهران: مؤسسه تنظیم و نشر آثار امام خمینی علیه السلام.
۱۸. رحیم پور ازغدی، حسن. (۱۳۹۶ش). ده انقلاب در یک انقلاب (چاپ ۷). تهران: دفتر نشر فرهنگ اسلامی.

۱۹. رحیم پور ازغدی، حسن. (۱۳۹۷ش). امت اسلامی: بازخوانی اندیشه راهبردی رهبر معظم انقلاب درباره وحدت اسلامی. تهران: نهضت نرم افزاری.

۲۰. سلطانی، مصطفی. (۱۳۹۵ش). آشنایی با جریان‌های انحرافی (چاپ ۴). قم: دانشگاه ادیان و مذاهب.

۲۱. شریعتی سبزواری، محمدباقر. (۱۴۰۲ش). مهدویت و عقل و دین. قم: بوستان کتاب.

۲۲. شهبازیان، محمد. (۱۴۰۱ش). معیارهای شناسایی مهدی موعود علیه السلام و تمایز آن از مدعیان دروغین. قم: مرکز بین‌المللی ترجمه و نشر المصطفی صلی الله علیه و آله.

۲۳. الصافی الکلبایکانی، لطف الله. (۱۴۲۲ه). منتخب الأثر فی الإمام الثاني عشر سلام الله علیه. قم: مکتب آیه الله لطف الله الصافی الکلبایکانی.

۲۴. صدر المتألهین الشیرازی، محمد صدرالدین. (۱۳۸۲ش). الشواهد الربوبية (المحقق: مصطفی محقق داماد). تهران: بنیاد حکمت اسلامی صدرا.

۲۵. صفری فروشانی، نعمت الله؛ عرفان، امیر محسن. (۱۳۹۳ش). گونه‌شناسی مدعیان دروغین مهدویت. مشرق موعود، ۸ (۳۰)، صص ۸۳-۱۰۷.

۲۶. عرفان، امیر محسن. (۱۳۸۸ش). بازخوانی عوامل پیدایش مدعیان دروغین مهدویت و گرایش مردم به آنان. انتظار موعود، شماره ۳۰، صص ۱۴۵-۱۷۴.

۲۷. کارشناس، علی. (۱۴۰۰ش). تحلیل جریان مدعی یمانی. قم: پژوهشگاه علوم اسلامی امام صادق علیه السلام انتشارات زمزم.

۲۸. کاشف‌الغطاء، الشیخ جعفر. (۱۴۲۲ه). کشف الغطاء عن مبهات الشريعة الغراء (ج ۳). قم: انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه.

۲۹. الکلبی، محمد بن یعقوب. (۱۴۰۷هـ). الکافی (المحقق: علی أكبر الغفاری ومحمد آخوندی، ج ۷، الطبعة الرابعة). تهران: دار الكتب الإسلامية.
۳۰. الکورانی العاملي، الشيخ علي. (۱۳۹۴ش). دجال البصرة أحمد إسماعيل الكويطع المسمي نفسه الإمام أحمد الحسن. قم: مؤسسه بوستان کتاب.
۳۱. لک زائی، نجف. (۱۳۹۸ش). امنیت متعالیه. قم: پژوهشگاه علوم و فرهنگ اسلامی.
۳۲. محمدی هوشیار، علی. (۱۳۹۶ش). درسنامه نقد وبررسی جریان أحمد الحسن البصري. قم: انتشارات تولى.
۳۳. مطهری، مرتضی. (۱۳۸۶ش). مجموعه آثار استاد شهید مطهری (ج ۲۱)، چاپ ۹. تهران: صدرا.
۳۴. معین، محمد. (۱۳۷۵ش). فرهنگ معین (چاپ ۱۰). تهران: نشر امیرکبیر.
۳۵. المفید، محمد بن محمد. (۱۴۱۳هـ). المسائل العکبرية (المحقق: علی أكبر إلهي خراساني). قم: دار المفید.
۳۶. ملايي، حسن. (۱۴۰۰ش). لغزشهای اعتقادی در عصر غیبت: گونه‌ها، زمینه‌ها و راهکارها. قم: پژوهشگاه علوم و فرهنگ اسلامی.

المواقع

القزويني، السيد محمد الحسيني. (۲۰۱۸م). دراسة شبهات المهدوية:
https://www.valiasraj.com/persian/mobile_shownews.php?idnews=12200
 قناة اليماينيون:

ID: <https://telegram.me/yamaniyoon>

<https://www.hamshahrionline.ir/news/533396>

www.nsr313.com

دجال البصرة، على الإنترنت:

<https://www.m-mahdi.com/persian/books-254#7/>

آيت الله سيستاني، ١٤٢٨هـ، في:

<http://borouj.ir/١٨/١٢/١٣٩٥>

<https://www.sistani.org/persian/archive/٢٥٦٩٨>



التحديات الأمنية للثارات المنعقدة والمدعين الكاذبين للمهدوية

References

* The Holy Quran

** Nahj al-Balagha

1. Akbari Ahangar, R. (2016). *A review of the history and thoughts of the Hojjatiyya Association*. Tehran: Soore Mehr. [In Persian]
2. Al-Basri, A. I. (2010). *Al- 'Ijl* (Vols. 1, 2, 4, 3rd ed.). Iraq: Ansar al-Imam al-Mahdi Publications. [In Arabic]
3. Al-Bukhari, M. I. (2001). *Sahih al-Bukhari* (M. Z. N. al-Nasir, Ed.). Damascus: Dar Tawq al-Najat. [In Arabic]
4. Al-Kulayni, M. Y. (1987). *Al-Kafi* (A. A. al-Ghaffari & M. Akhundi, Eds., Vol. 7, 4th ed.). Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah. [In Arabic]
5. Al-Kurani al-Amili, A. (2015). *The Dajjal of Basra: Ahmad Ismail al-Kuayti al-Musama Nafsihi al-Imam Ahmad al-Hasan*. Qom: Bustan al-Kitab Institute. [In Arabic]
6. Al-Mufid, M. b. M. (1992). *Al-Masa'il al- 'Akbariyyah* (A. A. Elahi Khorasani, Ed.). Qom: Dar al-Mufid. [In Arabic]
7. Al-Qazwini, M. H. (2018). *A study of doubts about Mahdism*. Retrieved from https://www.valiasraj.com/persian/mobile_shownews.php?idnews=12200 [In Arabic]
8. Al-Safi al-Kalbaykani, L. (2001). *Muntakhab al-athar fi al-imam al-thani 'ashar (peace be upon him)*. Qom: Office of Ayatollah Lutfallah al-Safi al-Kalbaykani. [In Arabic]
9. Ayati, N. (2013). A critique of claimants of Mahdism with emphasis on the views of Ahmad al-Hasan. *Mashriq-e Mow'ud*, 7(25), pp. 5–49. [In Persian]
10. Ayati, N., & Shahbazian, M. (2014). Quranic claims of some false claimants using dreams to identify divine authority. *Mashriq-e Mow'ud*, 8(32), pp. 5–26. [In Persian]

11. Ayazi, M. A. (2003). *Tafsir al-Qur'an al-Majid extracted from the heritage of Shaykh al-Mufid* (1st ed.). Qom: Bustan-e Ketab (Islamic Propagation Office). [In Arabic]
12. *Dajjal al-Basra* (online resource). (n.d.). Retrieved from <https://www.m-mahdi.com/persian/books-254#7/>
13. Eftekhari, A. (1998). National security: Approaches and consequences. *Strategic Studies*, (2), pp. 27–60. [In Persian]
14. Eftekhari, A. (2012). *Security*. Tehran: Imam Sadiq University. [In Persian]
15. Erfan, A. M. (2009). A re-reading of the causes of the emergence of false claimants of Mahdism and people's tendency toward them. *Intizar-e Mow'ud*, (30), pp. 145–174. [In Persian]
16. Hajjami, H. (2016). *Recognition, examination, and theological critique of deviant Mahdism movements*. Qom: Research Institute for Islamic Culture and Thought. [In Persian]
17. Hamshahri Online. (n.d.). Retrieved from <https://www.hamshahrionline.ir/news/533396>
18. Jafari, M. S. (2019). The elimination of religious scholars: A common strategy of deviant sects and false claimants of Mahdism. *Mahdavi Studies*, 6(29), pp. 5–25. [In Persian]
19. Jafarian, R. (2011). *Religious-political movements and organizations in Iran*. Tehran: Nashr-e Elm. [In Persian]
20. Jafarian, R. (2021). *False Mahdis: Along with seven treatises*. Tehran: Nashr-e Elm. [In Persian]
21. Javadi Amoli, A. (1995). *Epistemology in the Quran*. Qom: Islamic Publications Office. [In Persian]
22. Javadi Amoli, M. (2020). *Divine politics in transcendent wisdom: Commentary on the fifth station of al-Shawahid al-Rububiyyah*. Qom: Research Institute for Islamic Culture and Thought. [In Persian]

23. Karshenas, A. (2021). *An analysis of the Yamani claimant movement*. Qom: Imam Sadiq Research Institute for Islamic Sciences, Zamzam Publications. [In Persian]
24. Kashif al-Ghita, J. (2001). *Kashf al-ghita' 'an mubhamat al-shari'ah al-gharra'* (Vol. 3). Qom: Islamic Propagation Office of the Seminary. [In Arabic]
25. Khomeini, R. (2004). *Commentary on forty hadiths* (29th ed.). Tehran: Institute for Compilation and Publication of Imam Khomeini's Works. [In Persian]
26. Khomeini, R. (2006). *Sahifeh-ye Imam* (Vols. 1, 17, 4th ed.). Tehran: Institute for Compilation and Publication of Imam Khomeini's Works. [In Persian]
27. Lakzaei, N. (2019). *Transcendent security*. Qom: Research Institute for Islamic Culture and Thought. [In Persian]
28. Moein, M. (1996). *Moein dictionary* (10th ed.). Tehran: Amir Kabir Publications. [In Persian]
29. Mohammadi Houshyar, A. (2017). *A textbook on the critique and analysis of the Ahmad al-Hasan al-Basri movement*. Qom: Tawala Publications. [In Persian]
30. Mollaei, H. (2021). *Doctrinal slips in the era of occultation: Types, causes, and solutions*. Qom: Research Institute for Islamic Culture and Thought. [In Persian]
31. Motahhari, M. (2007). *Collected works of Martyr Morteza Motahhari* (Vol. 21, 9th ed.). Tehran: Sadra. [In Persian]
32. Nsr313. (n.d.). Retrieved from <http://www.nsr313.com>
33. Pour Seyed Aghaei, S. M., & Fahimi Esfahani, S. M. (2021). Methodology of creating doubts by opponents and false claimants of Mahdism. *Mahdavi Studies*, 10(39), pp. 28–64. [In Persian]

34. Rahimpour Azghadi, H. (2017). *Ten revolutions within one revolution* (7th ed.). Tehran: Office for Islamic Culture Publications. [In Persian]
35. Rahimpour Azghadi, H. (2018). *The Islamic Ummah: A re-reading of the Supreme Leader's strategic thought on Islamic unity*. Tehran: Software Movement. [In Persian]
36. Sadr al-Muta'allihin al-Shirazi, M. S. (2003). *Al-Shawahid al-rububiyyah* (M. Mohaghegh Damad, Ed.). Tehran: Sadra Islamic Philosophy Foundation. [In Arabic]
37. Safari Foroshani, N., & Erfan, A. M. (2014). Typology of false claimants of Mahdism. *Mashriq-e Mow'ud*, 8(30), pp. 83–107. [In Persian]
38. Shahbazian, M. (2019). *Criteria for identifying the promised Mahdi (may God hasten his reappearance) and distinguishing him from false claimants*. Qom: Al-Mustafa International Center for Translation and Publication. [In Persian]
39. Shariati Sabzevari, M. B. (2023). *Mahdism, reason, and religion*. Qom: Bustan-e Ketab. [In Persian]
40. Sistani, A. (2007). *Fatwa on Ahmad al-Hasan and related issues*. Retrieved from <http://borouj.ir/1395/12/18> and <https://www.sistani.org/persian/archive/25698/> [In Arabic]
41. Soltani, M. (2016). *An introduction to deviant movements* (4th ed.). Qom: University of Religions and Denominations. [In Persian]
42. Yamaniyyun Channel. (n.d.). Telegram channel. Retrieved from <https://telegram.me/yamaniyoon>